

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

@ 165 \$ النوع الرابع والعشرون معرفة كيفية سماع الحديث \$.
قوله وقد بلغنا عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبياً ابن أربع سنين وقد حمل إلى
المأمون قد قرأ القرآن ونظر في الرأي غير أنه إذا جاع يبكي انتهى .
أحسن المصنف في التعبير عن هذه الحكاية بقوله بلغنا ولم يجزم بنقلها فقد رأيت بعض
الأئمة من شيوخنا يستبعد صحتها ويقول على تقدير وقوعها لم يكن ابن أربع سنين وإنما كان
ضئيل الخلقة فيطن صغره والذي يغلب على الظن عدم صحتها وقد رواها الخطيب بإسناده في
الكفاية وفي إسناده أحمد بن كامل القاضي قال فيه الدارقطني كان متساهلاً ربما حدث من
حفظه بما ليس عنده في كتابه وأهلكه العجب فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء أصلاً
وقال صاحب الميزان كان يعتمد على حفظه فيهم